

محضر اجتماع اللجنة الصناعية السورية اللبنانية المشتركة دمشق 2003/11/5

بدعوة من السيد وزير الصناعة في الجمهورية العربية السورية الأستاذ محمد صافي أبو دان قام معالي وزير الصناعة في الجمهورية اللبنانية الأستاذ الياس اسكاف على رأس وفد مرافق بزيارة دمشق يوم الأربعاء الموافق 2003/11/5 حيث عقد اجتماع للجنة الصناعية السورية اللبنانية المشتركة بحضور سعادة أمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني الأستاذ نصري الخوري، كما حضر الاجتماع:

عن الجانب اللبناني:

الأستاذ فادي ألبير سماحة	مدير عام وزارة الصناعة
الأستاذ فادي عبود	رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين
الأستاذ سامي عاصي	رئيس مصلحة الشؤون الفنية
الأستاذ أمين فاخوري	المستشار الخاص
الأستاذ سعيد حمادة	المستشار لشؤون الصناعيين
الأستاذ جوزف المتني	المسؤول الإعلامي

عن الجانب السوري:

الدكتور راتب الشلاح	رئيس غرفة تجارة دمشق
الأستاذ سامر الدبس	رئيس غرفة صناعة دمشق
الدكتور صالح عزيزي	معاون الوزير
الأستاذ فؤاد اللحام	معاون الوزير
الدكتور نظير كوسا	مدير عام هيئة المواصفات والمقاييس السورية
المهندس زياد كلش	مدير عام المؤسسة العامة للأسمنت
الدكتور خليل جواد	مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الغذائية
الدكتور نزار فلوح	مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية
المهندس يحيى حمدوني	مدير عام المؤسسة العامة للصناعات النسيجية
المهندسة وفاء عطفة	مديرة القطاع الصناعي الخاص والحرف

كما حضر الاجتماع عن الأمانة العامة المهندس سميح جمعة.

في بداية الاجتماع رحب السيد وزير الصناعة السوري الأستاذ محمد صافي أبو دان بمعالي وزير الصناعة اللبناني الأستاذ الياس اسكاف وبسعادة الأمين العام نصري الخوري كما رحب بالوفد الضيف والسيدات والسادة المشاركين بهذا الاجتماع الذي يأتي كخطوة جديدة نحو السعي المشترك لتحقيق التكامل الاقتصادي والصناعي بين سوريا ولبنان استجابة لآمال وطموحات الشعبين الشقيقين وتنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس بشار الأسد وفخامة الرئيس اميل لحود خلال انعقاد القمة السورية اللبنانية والمجلس الأعلى السوري اللبناني بتاريخ 2002/3/3 ومقررات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بتاريخ 2002/3/16، كما بين السيد الوزير ضرورة إنجاز المشاريع المشتركة المقررة وهي معمل الأسمنت المشترك ومصنع الغزل والنسيج في عكار ومعمل التبغ في البقاع هذه المشاريع التي يمكن أن تشكل الأرضية المناسبة لنواة تكامل صناعي قابل للتنفيذ دون إغفال الحاجة الماسة للاختصاصيين والاقتصاديين والقانونيين الذين يمكن أن يحددوا من خلال دراسات محددة الأطر القانونية والمالية والتشريعية للمشاريع المشتركة المستقبلية، وختم السيد الوزير كلمته مكرراً الترحيب بالسادة الحضور متمنياً لهذه اللجنة النجاح في مهماتها.

وفي كلمته تحدث معالي وزير الصناعة اللبناني شاكراً للسيد وزير الصناعة السوري دعوته لهذه الزيارة ولهذا الاجتماع كما شكر سعادة الأمين العام على حرصه الدائم في دفع عجلة التعاون الصناعي والاقتصادي بين البلدين نحو آفاق جديدة وعلى دأبه في تذليل الصعاب والمعوقات التي تظهر بين الفينة والأخرى في سبيل هذا التعاون، وأكد معاليه على استمرار الجانب اللبناني في تدعيم التعاون الصناعي السوري اللبناني ليرقى إلى مستوى تحديات الواقع الاقتصادي العالمي الجديد، طارحاً ضرورة عمل الجانبين على إزالة ما تبقى من معوقات تؤخر عملية التبادل التجاري بهدف إشاعة روح الأخوة والتعاون والتنسيق بين القطاعين العام والخاص في كلا البلدين، تطويراً للعلاقة والارتقاء بها إلى مستوى طموحات القيادة في البلدين الشقيقين.

كما تحدث سعادة أمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني الأستاذ نصري الخوري فشكر للسيد وزيرين السوري واللبناني وللجان الصناعية المشتركة تعاونهم البناء للوصول إلى صرح التكامل الاقتصادي والصناعي المنشود بين البلدين، مشيراً إلى الخطى الواسعة التي نجمت عن هذا التعاون الذي وصل إلى مرحلة تنتج بكل موضوعية إمكانية البت بتنفيذ بنية اقتصادية وصناعية سورية لبنانية مشتركة، خاصة بعد تحقيق الأهداف العريضة مثل إطلاق حرية تبادل السلع الصناعية الوطنية المنشأ والآليات المشتركة الفاعلة التي تسهر على حسن تنفيذ هذا الإنجاز، مروراً بالجهود القائمة لتوحيد المواصفات والمقاييس بين البلدين للتماشي مع المواصفات الدولية كما أشار سعادته إلى أهمية اتفاق تبادل الاعتراف بشهادات المطابقة الموقع بين البلدين وأكد على أهمية الندوة المزمع عقدها للتعريف بأهمية هذا الاتفاق بالتعاون بين اتحاد غرف الصناعة والتجارة والزراعة اللبناني وجمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة صناعة دمشق وهيئة المواصفات والمقاييس السورية ومعهد البحوث الصناعية اللبناني.

وأكد سعادته على ضرورة الإسراع بالبت بالمشاريع الصناعية السورية اللبنانية المشتركة المقترحة وهي مصنع الغزل والنسيج ومعمل التبغ ومعمل الإسمنت والتي يجب أن تتزامن مع بحث دراسة مفهوم وآفاق التكامل الصناعي والاقتصادي المطلوب بين البلدين مع ضرورة البحث الموضوعي للأطر القانونية والمالية والتشريعية اللازمة لهذا التكامل واقترح سعادته تكليف فريق عمل اختصاصي بوضع ورقة عمل لخطة تأشيرية لأحد القطاعات الصناعية السورية واللبنانية وضرورة متابعة عمل هذا الفريق وكافة اللجان الصناعية المشتركة الأخرى من خلال لجنة تتمثل فيها الوزارتين والقطاعين العام والخاص في البلدين وتمهد لعقد اجتماع اللجنة الصناعية المشتركة بوتيرة ثابتة كل ستة أشهر أو كلما دعت الحاجة.

ومن ثم ناقشت اللجنة جدول الأعمال والمشاريع المشتركة المقترحة على النحو التالي:

معمل الإسمنت المشترك:

استعرض الجانبان إمكانيات إنتاج الإسمنت في البلدين وحاجات السوق الحالية ولعشر سنوات قادمة، وتبين أن إقامة مثل هذا المشروع يحقق عائديه اقتصادية ممتازة.

ومن جهته بين الجانب السوري أنه قد أنجز دراسة جديويين اقتصاديتين لمشروع أسمنت سوريين الأول بطاقة مليون طن واحد سنوياً والثاني بطاقة ثلاثة ملايين طن وأبدى استعداداه لتزويد الجانب اللبناني بهذه الدراسات ليصار إلى عرضها على الصناعيين اللبنانيين المعنيين بمشاريع الإسمنت، كما بين الجانب السوري استعداداه لشراء كامل إنتاج المعمل المشترك في حال إنشائه وبالأسعار العالمية أو بالأسعار الوسطية المبنية على أساس الأسعار المعمول بها في الدول المجاورة وموافقته في حال رغبت إدارة هذا المصنع على تصدير نسبة من الإنتاج يتم الاتفاق بشأنها.

وبين الجانب اللبناني أنه سيقوم بعرض هذه المعطيات على المستثمرين اللبنانيين المهتمين بمشاريع الإسمنت فور حصوله على الجداول الاقتصادية المار ذكرها آنفاً.

معمل التبغ:

أكد رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين اهتمام القطاع الخاص اللبناني بالمشاركة في مصنع مشترك للتبغ يقام في منطقة البقاع، ولما كان الموضوع يتعلق بصلاحيات وزارة المالية اللبنانية فقد تم التوافق على متابعة الموضوع بين وزارة الصناعة السورية ووزارة المالية اللبنانية.

مصنع مشترك للغزل والنسيج والألبسة الجاهزة في عكار:

بين الجانب السوري أن دراسة جدوى اقتصادية لمعمل غزل ونسيج وألبسة جاهزة مقرر إقامته في طرطوس ستكون منجزة بحلول نهاية العام الجاري، كما بين استعداده لتقديم الأقطان السورية لمعمل غزل ونسيج مشترك بالأسعار العالمية وبأسعار تشجيعية أيضاً، وبعد المناقشة تم الاتفاق على:

1. تشكل لجنة فنية مشتركة يمثلها من الجانب السوري مدير عام المؤسسة العامة للصناعات النسيجية السورية الأستاذ يحيى حمدوني ومن الجانب اللبناني الأستاذ سليمان خطار رئيس نقابة أصحاب معامل النسيج اللبناني.

2. تجتمع هذه اللجنة في الشهر الأول من العام المقبل وتكلف بمهمة وضع جدوى اقتصادية لمعمل غزل ونسيج وألبسة في منطقة عكار وتسنأس بدراسة الجدوى الاقتصادية السورية للمعمل المشابه المقرر إنشاؤه في طرطوس، على أن تقوم وزارة الصناعة السورية بتزويد الأمانة بالجدوى الاقتصادية لمعمل طرطوس ليصار إلى إحالتها إلى الجانبين السوري واللبناني في اللجنة لدراستها.

التأكيد على ضرورة تطبيق اتفاق الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة دون عوائق:

اطلعت اللجنة على دخول اتفاق الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة حيز التنفيذ وعلى الصعوبات التي تعترض التنفيذ بين الفينة والأخرى كما اطلعت على قيام الأمانة العامة بتذليل هذه الصعوبات التي تتعلق غالباً بنوع السلعة واختلاف مواصفاتها بين البلدين وعلى ذلك تم الطلب من لجنة توحيد المواصفات والمقاييس تسريع عملها وإعطاء المواد الأكثر تبادلاً بين البلدين الأولوية في توحيد المواصفات، كما اطلعت على الإجراءات التي تقوم بها اللجنة حالياً لتوحيد مواصفات المواد الكحولية وبروفيلات الألمنيوم.

كما اطلعت اللجنة على مشروع إقامة الندوة للتعريف بمزايا اتفاق تبادل الاعتراف بشهادات المطابقة الموقع بين وزارتي الصناعة السورية واللبنانية وعلى عزم جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة صناعة دمشق وهيئة المواصفات والمقاييس السورية ومعهد البحوث الصناعية اللبناني مشاركة اتحاد غرف الصناعة والتجارة والزراعة اللبناني في التحضير لهذه الندوة الهامة وتم الاتفاق على ضرورة دعوة كل الفعاليات الصناعية في البلدين لحضورها وعلى ضرورة تركيز محاور الندوة على النواحي الإيجابية العملية التي تتيحها الاتفاقية في تسهيل التبادل السلعي بين البلدين بشروط زمنية وعلمية مثالية على أن تعقد الندوة بعيد عيد الفطر في بيروت وأن تتلوا ندوة مماثلة تعقد في دمشق.

وتم الاتفاق على قيام الأمانة العامة بإجراء التنسيق اللازم مع الجهات المعنية للتحضير لهذه الندوة بشكل كامل.

دراسة إمكانية إنشاء صندوق مشترك لإنجاز المسح الصناعي أو تأمين تمويل خارجي لهذه العملية:

بينت وزارتي الصناعة السورية واللبنانية أن معطيات المسح الصناعي قد تم توحيدها بين البلدين من خلال عمل اللجنة المشتركة المكلفة بهذه المهمة وهي المعطيات المحددة عالمياً بنظام أيزك 3 كما بينت وزارة الصناعة السورية أنها قامت بتحديث المسح الصناعي لديها إلكترونياً ويجري تحديث هذه المعطيات تبعاً بموجب برنامج محدد.

من جهته بين الجانب اللبناني أن عملية تحديث المسح الصناعي لديه بحاجة إلى فترة لا تقل عن سنة ونصف لاستكمالها بالإضافة إلى الحاجة إلى جهاز بشري يكلف بشكل مستمر بهذه المهمة وأنه يمكن حالياً إنجاز مسح صناعي محدث للمؤسسات الصناعية اللبنانية القادرة على التصدير.

وبعد المناقشة تم التوافق على ضرورة الاستفادة من التمويل الذي يمكن أن تقدمه الهيئات الدولية مثل البنك الإسلامي والمنظمة العربية للتنمية بالإضافة للمفوضية الأوروبية من أجل تحديث وتطوير قاعدة المعلومات في كلا البلدين، وفيما بعد يتم تبادل المعلومات إلكترونياً فتكون أساساً لوضع الخطط الاستراتيجية لعملية التنمية الصناعية المشتركة.

بخصوص مشروع بحث اتفاق يشجع على إقامة المشاريع المشتركة أو دمج المشاريع القائمة أو إقامة تحالفات استراتيجية فيما بينها وإعداد مشروع خطة تأشيرية للتكامل الصناعي بين البلدين:
بعد المناقشة تم الاتفاق على ما يلي:

1. طلب معونة فنية من الاتحاد الأوروبي لوضع دراسة حول الأطر القانونية والمالية المطلوبة لتشجيع إقامة المشاريع المشتركة أو دمج المشاريع القائمة أو إقامة تحالفات استراتيجية بينها على أن يشمل هذا الطلب إمكانية المساعدة أيضاً في إعداد مشروع خطة تأشيرية للتكامل الصناعي بين البلدين.
2. توجيه كتاب مشترك بهذا الشأن من قبل وزير الصناعة.
3. تكليف جمعية الصناعيين اللبنانيين بإعداد مسودة هذا الكتاب.
4. تشكيل لجنة متابعة تضم كل من:

<u>عن وزارة</u>	<u>عن وزارة</u>	<u>عن جمعية</u>	<u>عن غرفة</u>
<u>الصناعة اللبنانية</u>	<u>الصناعة السورية</u>	<u>الصناعيين اللبنانيين</u>	<u>صناعة دمشق</u>
أ. فادي سماحة	أ. فؤاد اللحام	أ. سعيد حمادة	أ. أيمن المولوي أ. محمد الشاعر

تكلف هذه اللجنة بمهمة إعداد ورقة عمل تتضمن الإطار العام للأمور التي ستطلب على أساسها المعونة من الاتحاد الأوروبي على أن تعقد هذه اللجنة اجتماعها بتاريخ 2003/11/18 لإنجاز ما هو مطلوب منها.

وزير الصناعة في الجمهورية اللبنانية	الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني	وزير الصناعة في الجمهورية اللبنانية
الأستاذ الياس اسكاف	الأستاذ نصري الخوري	الأستاذ محمد صافي أبو دان